

مفهوم التكلفة وتصنيفاتها:

تتحمل الشركة خلال الدورة المحاسبية مجموعة من التكاليف نتيجة لمزاومتها لنشاطها، منها تكاليف تتغير وبشكل منتظم مع التغير في حجم النشاط ومنها تكاليف تبقى ثابتة، وأخرى تتغير مع التغير في حجم النشاط، إضافة إلى أن هناك تكلفة خاصة بمرحلة من مراحل النشاط الاقتصادي للشركة والتي من بينها تكلفة الشراء، الإنتاج، التوزيع وغيرها من تصنيفات التكاليف الأخرى.

1. مفهوم المصروف وسعر التكلفة:

1.1 التكلفة: تعرف على أنها مجموعة المصاريف أو الأعباء بحيث تعبر عن بلوغ مرحلة معينة من النشاط الاقتصادي، مثل تكلفة الشراء التي تجمع سعر الشراء ومصاريف الشراء.

كما تعرف على أنها مجموعة من المصاريف المرتبطة بعنصر معين، فهي تتشكل من مجموعة من المصاريف المحملة على منتج محدد (سلعة أو خدمة أو وظيفة)، وهي مفهوم داخلي في الشركة، فمثلاً يمكن أن نجد في الشركة كل من تكلفة الشراء، تكلفة الإنتاج.

فالمنتج الواحد مثلاً نجده يشمل على مجموعة من التكاليف، كما أن التكلفة الواحدة تتشكل من مجموعة من المصاريف.

2.1 المصاريف: تعرف المصاريف كذلك على أنها أعباء تتحملها المؤسسة من خلال ممارستها لنشاط اقتصادي معين، مثل مصاريف المواد الأولية، الإيجار، الإهلاك.

وفي مفهوم آخر المصاريف عبارة عن عملية خروج حقيقي لقيم جاهزة مباشرة، أو عبارة أخرى خروج النقود، والمصروف يقابله الإيراد الذي يعتبر تحصيل للنقود.

3.1 الخسارة: أما الخسارة فهي تضحية اقتصادية أيضاً يعبر عنها بوحدات نقدية ولكن لا تقابلها منفعة، فهي تكاليف مستنفذة لا تحقق إيراد وبالتالي فإن الإيراد سيكون أقل من التكاليف وبالتالي تمثل خسارة.

وفي مفهوم آخر الخسارة هي النفقة التي لا يستفاد من مقابلها إيراد أو منفعة وتحدث عند زيادة المصاريف على الإيرادات، خسارة بيع الأصول الثابتة.

4.1 سعر التكلفة: سعر التكلفة هو ذلك السعر الذي في الغالب يحدد على أساسه سعر البيع، حيث يشمل سعر التكلفة جميع المصاريف المنفقة على المنتج أو الخدمة من بداية عملية الإعداد إلى غاية البيع. بالنسبة لكل منتج أو خدمة سعر تكلفة واحد يشمل على مجموعة من التكاليف.

- في الشركة التجارية: سعر التكلفة = تكلفة شراء المواد المبيعة + مصاريف التوزيع.

- أما في الشركة الصناعية: سعر التكلفة = تكلفة الإنتاج المباع + مصاريف التوزيع.

2. تصنيف التكاليف:

هناك مجموعة من التصنيفات للتكاليف متمثلة في:

1.2 تصنيف التكاليف حسب الوظيفة:

الغرض الرئيسي من هذا التصنيف هو تحديد تكلفة كل وظيفة من وظائف الشركة، سواء كانت الوظيفة الصناعية، الوظيفة التسويقية، او اي وظيفة اخرى، من خلال ما ينفق عليها من عناصر التكاليف الاساسية. ضمن هذا التصنيف نجد كل من:

1.1.2 تكلفة الشراء:

تكلفة شراء البضائع، تكلفة شراء المواد الأولية واللوازم، تتضمن هذه التكلفة مجموع المصاريف المثبتة منذ عملية الشراء إلى غاية التخزين. وتحسب كما يلي:

$$\text{تكلفة الشراء} = \text{ثمن الشراء} + \text{مصاريف الشراء.}$$

بالنسبة لمصاريف الشراء تتضمن مصاريف الشراء المباشرة وغير المباشرة.

2.1.2 تكلفة الإنتاج:

تبين تكلفة الإنتاج مجموع التكاليف التي تكلفها إنتاج أو صنع منتج معين إلى غاية تخزينه، والتي من بينها تكلفة شراء المواد المستعملة في العملية الانتاجية، وتحسب كما يلي:

$$\text{تكلفة الإنتاج} = \text{تكلفة شراء المواد المستعملة} + \text{مصاريف الإنتاج.}$$

بالنسبة لمصاريف الإنتاج تتضمن مصاريف الإنتاج المباشرة وغير المباشرة.

3.1.2 تكلفة التوزيع:

تبين جميع المصاريف المتعلقة بتوزيع منتجات المؤسسة مثل أجور ومرتبوات عمال قسم التوزيع، نفقات الإشهار، عمولات البيع، نفقات التصدير.

2.2 حسب علاقتها بالسلعة المنتجة – وحدة الإنتاج:

هذا التصنيف يرتبط بعلاقة عناصر التكاليف الأساسية بالوحدة المنتجة، وفق هذا

التصنيف نجد كل من:

1.2.2 التكاليف المباشرة:

وهي تلك العناصر التي تنفق مباشرة على الوحدة المنتجة، فهي تمثل عناصر التكاليف التي يمكن تمييزها وتتبعها وتخصيصها بشكل مباشر لمنتج أو لخدمة معينة، فالتكاليف المباشرة لا تقع إلا إذا كان هناك منتج، تتمثل التكاليف المباشرة أغلب الأحيان في: المواد الأولية، ساعات العمل المباشرة.

2.2.2 التكاليف غير المباشرة:

وهي تلك العناصر التي لا تكون علاقتها مباشرة بالوحدة المنتجة والتي لا يمكن تخصيصها مباشرة على الوحدة المنتجة، ويتم تحديد نصيب المنتج من هذه التكاليف عن طريق معدلات التحميل. عناصر التكاليف غير المباشرة تخص مجموعة من الأنشطة أو مجموعة من المنتجات ولا يمكن تخصيصها مباشرة لخدمة أو لمنتج معين، ويطلق عليها بالتكاليف العامة، تتمثل التكاليف غير المباشرة في: الاهتلاكات، تأمينات المؤسسة.

3.2 حسب علاقتها بحجم الإنتاج أو حجم النشاط:

يعتبر هذا التصنيف من أهم تصنيفات عناصر التكاليف لما له من أهمية كبيرة في مساعدة الإدارة في التخطيط واتخاذ القرارات. وفقا لهذا التصنيف تبوب عناصر التكاليف على أساس علاقة هذه العناصر بحجم النشاط أو الإنتاج ونجد كل من:

1.3.2 التكاليف المتغيرة:

وهي التكاليف التي تتغير مع حجم النشاط وبنفس التغير، وتعرف على أنها التكاليف التي تتغير في مجموعها طرديا مع تغير حجم النشاط وبنفس النسبة.

ومن خلال دراسة سلوك هذه التكاليف تم ملاحظة أن نصيب الوحدة المنتجة منها يبقى ثابتا بدون تغيير.

2.3.2 التكاليف الثابتة:

وهي تلك التكاليف التي تبقى ثابتة بدون تغيير مهما تغير مستوى أو حجم النشاط (ضمن مستوى معين) سواء كان هذا التغير بالزيادة أو النقصان. فهي تمثل مجموع التكاليف التي تدفعها المؤسسة حتى في حالة توقف النشاط أي حتى في حالة كون الإنتاج يساوي الصفر.

وهي التكاليف التي لا تتغير في مجموعها عند تغير حجم الإنتاج في الوحدة. من بين التكاليف الثابتة نجد تكاليف الاهتلاك ومرتببات المديرين وإيجار المبنى.

ومن خلال دراسة سلوك هذه التكاليف تم ملاحظة أن نصيب الوحدة المنتجة منها يتغير وهذا التغير يكون عكسي، أي أنه كلما زاد حجم الانتاج ينخفض نصيب الوحدة المنتجة من هذه التكاليف، وكلما انخفض حجم النشاط زاد نصيب الوحدة المنتجة من هذه التكاليف.

3.3.2 التكاليف شبه متغيرة: وهي التكاليف التي تتغير مع تغير حجم النشاط ولكن ليس بنفس النسبة فهي تتغير بنسبة أقل، والجزء المتغير فيها يكون أكبر من الجزء الثابت.

4.3.2 التكاليف شبه ثابتة: وهي التكاليف التي تتغير مع حجم النشاط ولكن ليس بنفس النسبة، فهي تتغير بنسبة أقل، والجزء الثابت فيها أكبر من الجزء المتغير.

4.2 حسب علاقتها بالفترة المحاسبية:

تصنف التكاليف حسب علاقتها بالفترة المحاسبية إلى:

- 1.4.2 التكاليف الإرادية: وهي مجموعة النفقات التي تخص السنة المالية وغالبا ما تكون سببا في تحقيق الإيراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرواتب والأجور، أثمان المياه والكهرباء والغاز...
- 2.4.2 التكاليف الرأسمالية: وهي مجموعة النفقات التي تخص وتستفيد منها أكثر من سنة مالية كالآلات والتجهيزات والأراضي والمعدات... الخ.

5.2 حسب عامل الزمن او الفترة:

ونجد في هذا الإطار كل من:

- 1.5.2 التكاليف التاريخية (الفعلية): هي مجموع التكاليف التي حدثت فعلا خلال فترة أو فترات ماضية من أجل انتاج سلع أو تقديم خدمات، هذه التكاليف يمكن تحديدها بالاستناد إلى السجلات التي تم تسجيل فيها هذه التكاليف فهي لا تحتاج إلى التقدير.

- 2.5.2 التكاليف النمطية (المعيارية): وهي التكاليف المحددة مسبقا والتي يجب أن يكون تحديدها مبنيًا على أسس فنية وعلمية لما ينبغي أن تكون عليه تكلفة المنتج أو الخدمة التي سوف تقوم بها الشركة والتكاليف المعيارية هي تكاليف مستقبلية يتوقع حدوثها ولا يمكن حساب قيمتها المحققة فعلا إلا إذا وقعت.

مهمة جدا التكاليف المعيارية من أجل أداء الرقابة الفعالة من قبل اقسام الشركة من خلال مقارنتها فعلا مع جميع عناصر التكاليف لغرض تحديد الانحرافات.

3. عناصر التكاليف:

حتى تقوم الشركة بنشاطها نجدها تتوفر على العناصر الثلاثة التالية عنصر المواد، عنصر اليد العاملة و عنصر المصاريف غير المباشرة، هذه العناصر نجدها في الشركة ولكن بدرجات مختلفة وفيما يلي نتعرف على كل عنصر من هذه العناصر.

1.3 عنصر المواد:

يتمثل هذا العنصر بكل ما يتفق من مواد خام، أو منتجات نصف مصنعة، أو تامة الصنع في شركات معينة تكون مادة خام في شركة ثانية، فالشركات الصناعية تعمل على تحويل المواد إلى منتجات، هذه المواد تشكل الجزء الأكبر في تكلفة الإنتاج ذلك أنها تمثل عنصراً أساسياً من عناصر تكاليف الإنتاج.

2.2 الأجور – اليد العاملة:

وهو العنصر الثاني من عناصر التكاليف من حيث الأهمية النسبية، تحتل الأجور أهمية كبرى على خريطة العملية الإنتاجية فهي لا تقل أهمية عن المواد، تعتبر اليد العاملة العنصر الرئيسي الذي يعمل على تحويل المواد الخام إلى منتجات و سلع كما يشمل تسويق هذه المنتجات وأي أداء يقوم به العنصر البشري في مختلف الإدارات سواء كان يدويا أو آليا. جميع النفقات التي تتحملها الشركة من أجور نقدية أو مساهمات في الضمان الاجتماعي تعتبر تكلفة لهذا العامل ويطلق عليها عنصر تكلفة الأجور.

3.3 التكاليف غير المباشرة:

وهي بقية التكاليف التي تتحملها الشركة بإستثناء عنصري المواد والأجور، فهي تمثل كافة المصاريف الأخرى التي لا يمكن تخصيصها مباشرة لمنتج أو لطلبية أو لقسم معين، ذلك أنها تتطلب حسابات وسيطة ليتم بعد ذلك تحميلها لتكلفة منتج معين. من ضمن البنود التي تدخل تحت هذا العنصر نجد مايلي:

1.3.3 المواد غير المباشرة: وهي المواد التي تدخل في تصنيع السلعة إلا أن قيمتها تكون منخفضة نسبيا، كما أنه ليس من السهل تتبعها واحتساب حصة الوحدة الواحدة المنتجة منها، ومن أمثلتها الغراء والمسامير في صناعة الاثاث.

2.3.3 العمل غير المباشر: تمثل أجور اليد العاملة المستخدمة في عملية التصنيع خلاف العمل المباشر، مثل رواتب المصممين والمهندسين والمشرفين على الانتاج.

3.3.3 التكاليف الصناعية الأخرى: وتمثل باقي التكاليف الصناعية، مثل ايجار المصنع والكهرباء والغاز والمياه والصيانة واهتلاك آلات المصنع والتأمين على المصنع.